

الوافي في الوفيات

فرايتُ منه ضِدًّا ما عُوِّدَتْهُ ... من بؤخْلِهِ المتكاثف المتزايد .
فذكرتُ لمّا أنْ رجعتُ مُجَلِّدِيَّاً ... بعطائه ولقيتُ غير عوائي .
ولربّما جاد البخيل وما به ... جودٌ ولكن من نجاح القاصِد .
قلت : عكس القول السائر وهو من الكامل : .
ولربّما بخل الكريمُ وما به ... بخلٌ ولكن سوءُ حظِّ الطالبِ .
ومن شعر سبع من الطويل : .

وَكَأَمْ لَيْلَةٍ قَدْ بَرَّتْ مُسْتَمْتَعاً بِهَا ... إِلَى أَنْ بَدَأَ مِنْ صُبْحِ سَعْدِيَّ فَجْرُهُ .
وَخَمْرِي جَنَدَى فِيهِ وَوَرْدِي خَدُّهُ ... وَصَبْحِي مَحِيَّاهُ وَلَيْلِي شَعْرُهُ .
وَرِيحَانٌ نُقْلِي مِنْ عَذَابِهِ يَانَعُ ... وَكَأْسِي إِذَا مَا دَارَتِ النَّكَاسُ تَغْرُهُ .
ومنه الطويل .

وَكَأَمْ لَيْلَةٍ قَدْ بَرَّتْ مُسْتَمْتَعاً بِهَا ... إِلَى أَنْ بَدَأَ مِنْ صُبْحِ سَعْدِيَّ فَجْرُهُ .
وَخَمْرِي جَنَدَى فِيهِ وَوَرْدِي خَدُّهُ ... وَصَبْحِي مَحِيَّاهُ وَلَيْلِي شَعْرُهُ .
وَرِيحَانٌ نُقْلِي مِنْ عَذَابِهِ يَانَعُ ... وَكَأْسِي إِذَا مَا دَارَتِ النَّكَاسُ تَغْرُهُ .
قلت : ولي في هذا المعنى من البسيط : .

من مُنْصَفِي مِنْ زَمَانٍ قَدْ بُلِّيتُ بِهِ ... حَتَّى غَدَوْتُ بِمَا أَلْقَاهُ مِنْهُ لِقَايَ .
يَصُوغُ عَرْفُ أَصْطَبَارِي إِذَا يُصَيِّعُنِي ... وَالْعُودُ يَزْدَادُ طَيِّباً كَلِّمًا احْتِرْقَا .
ابن سبعين عبد الحقّ بن إبراهيم .
سُبَيْع .

سُبَيْعُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ : قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ شَهِيداً .

سُبَيْعُ بْنُ قَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزْرَجِيُّ . شَهِدَ بَدْرًا هُوَ وَأَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ وَشَهِدَ أَحَدًا .
سَبِيْعَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةِ كَانَتْ امْرَأَةً لِسَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ فَتَوَّفِيَتْ فِيهَا بِمَكَّةَ فَقَالَ لَهَا أَبُو
السَّنَابِلِ : مَنْ يُعْلِكُ إِنْ أَجَلُكَ أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ وَعِشْرًا ! .

وَكَانَ قَدْ وَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بَلِيَالٍ قِيلَ : خَمْسٌ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَقِيلَ : أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ
فَلَمَّا قَالَ لَهَا ذَلِكَ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَخْبَرَتْهُ بِذَلِكَ فَقَالَ لَهَا : قَدْ حَلَلْتَ فَاَنْكَحِي مِنْ شِئْتِ !

وقيل : قال إذا أتاك من ترضين فتزوجي ! .

روى عنها فقهاء المدينة وفقهاء أهل الكوفة من التابعين حديثها هذا . وروى عنها عبد
الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال : " من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت فإنّه لا

يموت بها أَدَدٌ إلا كنتُ شفيعاً له أو شهيداً يوم القيامة " وزعم العقيلي أن سبيعة التي روى عنها عبد الله بن عمر هي غير هذه . قال ابن عبد البر : ولا يصح ذلك عندي . سبيعة بنت حبيب الضبيعية الصحابية بصرية . وروى عنها ثابت البُناني حديثها من المتحاربين .

الألقاب .

السبعي : أبو إسحاق اسمه عمرو بن عبد الله .

السبيعي : أبو محمد الحسن بن أحمد بن صالح .

السبيعي : الحافظ عيسى بن يونس .

بيت سبكتكين سبكتكين هو أصل البيت . ولد له محمود بن سبكتكين ومسعود بن محمود بن سبكتكين ومودود بن مسعود بن محمود بن سبكتكين وعبد الرشيد بن محمود وفرخ زاد بن مسعود بن محمود وإبراهيم بن مسعود بن محمود ومسعود بن إبراهيم بن مسعود .

السبيكيون : جماعة منهم : قاضي القضاة تقي الدين علي بن عبد الكافي وأولاده : بهاء الدين أحمد بن علي جمال الدين الحسين بن علي تاج الدين عبد الوهّاب بن علي بهاء الدين أبو البقاء محمد بن عبد البر تقي الدين أبو الفتح محمد بن عبد اللطيف . السبكي : المالكي : عمر بن عبد الله .

نصر الدولة .

سبكتكين صاحب معزز الدولة خلع عَلايَه الطائع وطوّقه وسوّره ولقبه نصر الدولة ولَمَّ تطل أيّامه كَازَته شهرين ونصفاً وقع من فرسه فانكسرت ضلعه . فكان يقول للمجبر : إذا ذكرت عافيتي عَلايَ يدك فرحتُ ولا أقدر عَلايَ مكافأتك وإذا ذكرت حصول رجالك عَلايَ ظهري أشدّ غيظي منك ! .

وتوفّي أواخر المحرم سنة أربع وستين وثلاث مائة وخلاف ألف دينار وعشرة آلاف درهم وصندوقين جوهراً وستين صندوقاً مليء قماشاً وتحفاً ومائة وثلاثين سرجاً مذهّبة منها خمسون في كل واحد وألف دينار والباقي فضة وأربعة عشر ألف ثوب من أنواع القماش وثلاث مائة عدل فيهما فرش وثلاثة آلاف رأس من الدواب وألف جمل وثلاث مائة مملوك وأربعين خادماً وكَازَته له دار . قال ابن الجوزي : هي دار المملكة اليوم قال : عَرمَ عَلايَ سَوق الماء إليها خمسة آلاف درهم .

ست .

بنت الناصح علوان